

«أنصار الله» تشهر سيرة رجلها الأمني الأول: أبو حسن

كل عام يحيي الشعب اليمني الذكرى السنوية ليوم الشهيد، لكن هذه السنة حفلت بإشهار رحيك قائد عرفته مواطن النزال قائداً عسكرياً وأميناً فذاً، وحاولت الشائعات النيل منه على أكثر من صعيد

علي شرف المحطوري

كُشف اللثام أخيراً عن شخصية مهمة في «حركة أنصار الله»، هي الأولى على الصعيد الأمني. إنه طه حسن إسماعيل المداني، المسؤول الأمني الأول لـ «أنصار الله»، ولاحقاً «اللجان الشعبية الأمنية» المنتخبة من ثورة 21 سبتمبر (أيلول) 2014، وقد تقلد منصب «عضو اللجنة الأمنية العليا» عقب الإعلان الدستوري في 7 شباط 2015 عندما تسلمت «اللجنة الثورية العليا» قيادة البلاد.

طه المداني، وكنيته الشهيرة «أبو حسن»، المولود عام 1979 ينتمي إلى أسرة عريقة. هو الرجل الذي عرفته المساجد والسجون ثائراً بهتاف الصرخة الشهير «الموت لأمریکا»، كأبسط موقف حينذاك، عندما تحركت ثلة قليلة في مواجهة الهجمة الأميركية على المنطقة في عهد جورج بوش الابن.

حين ولادته، كان والده حسن بن إسماعيل يشغل منصب «عامل قضاء ميدي»، وهو رابع أقضية محافظة حجة وفق التقسيم الإداري في ذلك الحين. كذلك كان جده إسماعيل المداني من كبار موظفي الدولة في عهد الإمام يحيى حميد الدين، وشارك في معارك نجران في مواجهة جيش عبد العزيز آل سعود. تلقى أبو حسن تعليمه الابتدائي في ميدي، وعقب ذلك انتقل مع والده وأسرتهم إلى مدينة صعدة حيث أكمل الابتدائية والإعدادية، وتوافرت له ظروف أفضل للاحتكاك بالنشاط الثقافي والبيئة العلمية المشهورة بها («محافظة السلام»).

كان تخرجه من الثانوية العامة من مدرسة جمال عبد الناصر في صنعاء، ثم التحق بجامعة صنعاء في كلية الشريعة والقانون حتى عام 2003.

مثل وجوده في صعدة «فرصة العمر» كي يطلع عن كذب على حركة السيد حسين بدر الدين الحوثي، فانطلق مع ثلة من رفاقه بهتاف الصرخة في جامع الإمام الهادي في صعدة (3/2003)، فيما تزامن ذلك مع زيارة للرئيس السابق علي عبد الله صالح وكان في طريقه إلى السفر لأداء فريضة الحج. آنذاك نجا المداني من الاعتقال ليقع فيه لاحقاً عقب رفع الهتاف في الجامع الكبير في صنعاء إبان أدائه امتحانات السنة الرابعة في جامعة صنعاء عام 2003.

عُرف أبو حسن بحسه الأمني، وفق قريبين منه، فيما أسهمت

ليكون المداني خبز من ثلثي على عاتقه هذه المسؤولية. ما بين الحربين الثالثة والرابعة مدة قصيرة لك تساعد على أن يتفرغ الثوار كل في مجاله، فظهر أبو حسن عام 2007 إبان الحرب الرابعة رجلاً لا يُشق له غبار، وفيها جرح ثلاث مرات كانت له بمنزلة أولى النياشين. هنا بدأ المداني تظهر شخصيته كقائد يجمع بين الأمن والعسكر.

عام 2008، إبان الحرب الخامسة، تاكدت عسكريته إلى جانب موقعه الأمني حينما أدار المواجهة باقتدار في منطقة آل حميدان في مديرية سحار بصعدة، لتقع على يديه ورفاقه ما عرف آنذاك بمجزرة الدبابات. وحينما شنت السلطة الحرب السادسة (10/08/2009)، أوكلت إليه مهمة الدفاع عن منطقة الصعيد في صعدة، فإدار معركة منطقة المقاش المحاذية لصعدة بكفاءة حتى النصر في مواجهة الفرقة الأولى مدرع التابعة للغار علي محسن الأحمر ومجاميعه التي عرفت بالشمركة. رغم وقائع العسكرية، فإن الأخطار

محنة السجن في تبلور شخصيته المجبولة من أساسها على طبع هادئ وأعصاب باردة، وهي خصال ذاتية لا بد من توافرها لكل رجل أمن يمر بظروف عادية، فكيف حين تكون الظروف استثنائية: حروب وثورة وكفاح مسلح في مواجهة غزو.

أواخر 2006، بعد انتهاء الحرب الثالثة، كان الخروج من السجن. انطلق أبو حسن مباشرة إلى الميدان، ولحاجة «الثوار الأحرار» إلى جهاز أمني يستطلع لهم ويحميهم ويكون لهم ظهيراً، جاء الرجل المناسب في الوقت المناسب،



لثة تعميم يفاك الشائعات عن كيفية وتاريخ استشهاد المداني

استراحة

2507 sudoku

9	6	1		7	4		2	
5	7		6					3
		8		2		9		
6	4					1	7	
		9		3		8		
3				9		1	5	
	9		7	8		3	4	6

حل الشبكة 2506

9	3	2	8	5	4	1	7	6
4	8	5	7	1	6	9	2	3
7	1	6	3	2	9	8	5	4
3	5	9	2	8	7	6	4	1
8	6	7	1	4	5	2	3	9
2	4	1	6	9	3	5	8	7
6	2	8	4	3	1	7	9	5
1	9	3	5	7	8	4	6	2
5	7	4	9	6	2	3	1	8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

مشاهير 2507

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس دولة فرنسي (1911-1974) ورئيس جمهورية حتى وفاته. تولى رئاسة الوزارة في بلاده في عهد الزعيم الفرنسي شارل ديغول

8+11 = 3+5+9+10+9 = 1 نوع من الأسماك ■ 7+6+4+2 = صمت مطبق ■ 8+11 = تهيأ للحملة في الحرب

حل الشبكة الماضية: إقبال الاحمد

إعداد
نعم
مسمود

كلمات متقاطعة 2507

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

- 1- بطل الإستقلال السويسري من القرن الرابع عشر - كتاب بملكية ارض - 2
- 2- فنانة لبنانية اكتشفها الأخوين رحباني - طيور السلام - 3- بحر - عاصمة ولاية جورجيا الأميركية وأكبر مدنها - 4- خليج ليبي في المتوسط - نوتة موسيقية - 5- أوعية - مدقة كبيرة - 6- حيوان خرافي - قطع الأمر - نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا - 7- والدة - حنّام بخاري - قلب الإناء على رأسه - 8- يُستخرج من الشمندر - قصة للمصافي الراحل جورج ابراهيم الخوري - 9- إسم مدينة ونهر أسترالي غرب سيدني - 10- وزير راحل وقاضٍ ونقيب محامين أسبق

عمودياً

- 1- ممثلة سينمائية سويدية راحلة ومن كبار نجوم السينما في الثلاثينات من القرن الماضي لُقبت بالمعبودة واشتهرت بعد أن لعبت دوراً في فيلم صامت - 2- عتاب - رقاد - إضطرم وتلهب - 3- عملة آسيوية - ماء كثير - قرأ الكتاب بسرعة - 4- مكتب ومركز حكومي - سماء بالأجنبية - 5- فارقت الحياة - دولة آسيوية تُعرف اليوم بإسم ميانمار - 6- ظهر الطائرة - للتعريف - 7- غطاء سريه الشتوي - من أسماء الفاس - 8- أمكنة يرتقيها الخطباء - ماركة مفاتيح وغالات عالمية - 9- نِق الضفدع - نهر في اواسط روسيا ومن أهم روافد فولغا - 10- زعيم لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

- 1- الكسندروف - 2- برلين - ما - 3- سبي - جم - تيس - 4- كارل - واد - 5- اب - جبل - وجد - 6- راسين - خبير - 7- دون - برن - 8- شرم - سوط - قد - 9- بيوت - كوبرا - 10- حس - الرمس

عمودياً

- 1- أوسكار - شبح - 2- باب ادريس - 3- كبير - سومو - 4- سر - لجين - تا - 5- نلج - ين - 6- ديمول - بوكر - 7- رن - خرطوم - 8- تدوين - بس - 9- فمي - جب - قر - 10- اسعد رشدان